@ 274 @ | $ ([شرط البخاري ومسلم]) $ | | (وشرطه) أي البخاري بحسب ما تُتُبع في صنيعه (فيها) أي في الصحة | (أقوى وأشد وأمّا رجحانه من حيث الاتصال) أي اتصال السند . (فلاشتراطه) أي | البخاري . (أن يكون الراوي قد ثبت له لِقَاء مَن روى عنه ولو مرةً) يعني وإذا ثبت | اللقِيّ ، فكل ما روي عنه محمول على أنه سمع منه بلا واسطة ، فهذا كمال ما | يمكن أن يقال في الاتصال . (واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة) أي وإمكان اللقِيّ | فحُسْنُ الظن حَمْلُ الرواية على الاتصال ، فاندفع بهذا ما ذكره محشٍ . فإن | قلت : كيف يكفي ذلك مع أن [50 - ب] كتابه صحيح ولا بد فيه من الاتصال ؟ | قلت : لعله جاء هذا الحديث في كتابه في موضع آخر متصلاً لو كان اتصاله بمَن | روى عنه مشهوراً ، فالمراد بمَن روى عنه [من روى عنه] ظاهراً ولو كان | بالواسطة . انتهى . وفيه أنه لو كان كذلك لكان الاختلاف لفظياً . | | والصواب : كون الخلاف حقيقياً وأنّ هذا تفصيل لمجمل ما سبق من قوله : | فالصفات . . . الخ . | | وحاصله : أنّ البخاري أشد اتصالاً من كتاب مسلم لأن مسلماً كان مذهبه أنّ | الإسناد المعنعن له حكم الاتصال إذا تعاصر المُعَنْعِن والمُعَنْعِن عنه ، وأمكن |